

النهاية في غريب الأثر

- { شَفَنَ } (ه) فيه [أَنْ مَجَالِدَا رَأَى الْأَسْوَدَ يَقْصُصُ فِي الْمَسْجِدِ فَشَفَنَ إِلَيْهِ] الشَّفَنُ : أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرْفَهُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ أَوْ الْكَارِهِ لَهُ أَوْ الْمُبْغِضِ . وَقَدْ شَفَنَ يَشْفِنُ وَشَفِنَ يَشْفِنُ .
- وَفِي رَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ مُجَالِدٍ : [رَأَيْتُكُمْ صَدَعْتُمْ شَيْئاً فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ فَأَيَّكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ] .
- (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ [تَمُوتُ وَتَتْرِكُ مَالَكَ لِلشَّافِينَ] أَيْ الَّذِي يَنْدُتَ طَيْرَ مَوْتِكَ . اسْتَعَارَ (فِي الْأَصْلِ : [اسْتَعْمَلَ] وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أَوَّلِ اللِّسَانِ وَالْدَّرِ النَّثِيرِ) النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ كَمَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ النَّظَرُ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعَدُوَّ لِأَنَّ الشَّافُونَ نَظَرُوا الْمُبْغِضَ .
- وَفِيهِ [أَنَّهُ صَلَّى بِنَا لَيْلَةَ ذَاتِ ثَلَاثٍ وَشَفَّانَ] أَيْ رِيحَ بَارَةٍ . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . وَذَكَرْنَاهُ لِأَجْلِ لَفْظِهِ .
- وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [لَا قَزَعُ رِبَابُهَا وَلَا شَفَّانُ ذِهَابُهَا] وَالذَّهَابُ بِالْكَسْرِ : الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَفَّانَ فَعْلَانِ مِنْ شَفَّ - إِذَا نَقَصَ : أَيْ قَلِيلَةً أَمْطَارُهَا